

## ليبيا: مخاوف على سلامة كتّاب ومحري مجموعة أدبية جديدة

3 أيلول/سبتمبر 2017

تشعر منظمة القلم الدولي بقلق بالغ إزاء سلامة كتّاب ومحري مجموعة أدبية جديدة بعنوان شمس على نوافذ مغلقة. وقد نُشر الكتاب باللغة العربية في أيار/مايو 2017 من قبل دارف للنشر، لندن-المملكة المتحدة، والذي يتضمن قصصاً قصيرة لـ 25 كاتب، فضلاً عن مقالين لناقدين أدبيين بارزين.

وقد تلقى الكتّاب والمحريين تهديدات بالقتل وإهانات واستُهدفوا بخطاب كراهية، مما اضطر بعضهم للتخفي مع عائلاتهم خوفاً على حياتهم وسلامتهم. وقد ظهرت

التهديدات، التي تتجاوز الآلاف، بشكل خاص كتعليقات على الفيسبوك والتويتر. بدأت هذه الهجمة بعد [حدث أدبي](#) يضم بعض المساهمين بهذا الكتاب، وذلك في دار الكتاب في مدينة الزاوية في 26 آب/أغسطس 2017. وعلى الرغم من تنظيم فعاليات مماثلة لتقديم نفس الكتاب في وقت سابق من هذا العام في كل من القاهرة في مايو/أيار وفي طرابلس في تموز/يوليو، فقد أثارت المجموعة الأدبية موجة السخط هذه بعد وقت قصير من تدخل جماعة إسلامية تسيطر على مدينة الزاوية في ظل غياب تواجد حكومي.

اعتقلت الجماعة الإسلامية منظم الفعالية قبل إطلاق سراحه في اليوم التالي. كما أغلق الإسلاميون دار الكتاب بنية منع أي فعاليات أدبية أخرى.

يعود السبب الرئيسي لهذا التدخل إلى محتوى قصة قصيرة للروائي أحمد البخاري، الذي أُعتبر "[فاحشا جدا](#)". فتنضم الرواية مشهد حب، تم تداول صور من مقاطعها المثيرة للجدل على الانترنت مما تسبب في موجة واسعة من الشتائم والتهديدات. وعلى وجه الخصوص، تم استهداف [ليلي المغربي](#) و**خالد مطاوع**، وهما محرري الكتاب، وكذلك البخاري والمساهمون فيه من النساء، بعدد لا يحصى من التهجمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد [أدانت](#) السلطات الليبية، ولا سيما الهيئة العامة للثقافة، محتوى الكتاب واعتبرته يتنافى مع "الأخلاق العامة". كما [أضافت](#) بأن الكتاب، الذي نُشر خارج ليبيا، لم يخضع لإجراءات القانونية لمنحه الموافقة على الطباعة والنشر. ومع ذلك، فإن المقاطع المذكورة مأخوذة من رواية تُدعى [كاشان نُشرت سابقاً](#) في ليبيا، وخضعت للرقابة قبل نشرها عام 2012. وقد أمرت الوزارة بمصادرة جميع نسخ المجموعة الأدبية..



"من خلال تصرفاتهم وتصريحاتهم، تفوض السلطات الليبية حرية التعبير، وبدلاً من دعم الكتاب والمحريين الذين تستهدفهم جماعة دينية، أدانت الهيئة العامة للثقافة محتويات كتاب من أعمال الأدب. يجب على السلطات الليبية أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لحماية حياة وسلامة الكتاب والمحريين وجميع المعنيين بالكتاب، وأن تتخذ خطوات فعّالة للتحقيق مع أولئك الذين يُهددون سلامتهم ومقاصاتهم، وكذلك دعم حق الكتاب في الكتابة وحق القراء في القراءة". سليل تريبياثي، رئيس لجنة "الكتاب المعتقلين" في منظمة القلم الدولي.

ليلى المغربي هي كاتبة وصحفية ليبية عملت مع العديد من الصحف والمواقع المحلية والدولية. الدكتور خالد مطوع، مواطن ليبي-أمريكي، وهو شاعر وناقد أدبي ومترجم ومستشار أكاديمية الشعراء الأمريكيين، ورئيس مؤسسة آريت للفنون، وأستاذ اللغة الإنجليزية في جامعة ميشيغان. شمس على نوافذ مغلقة هو مشروع مشترك بين مؤسسة آريت للفنون والثقافة و دارف للنشر في لندن. يحتوي الكتاب على أعمال مختلفة - قصص قصيرة، شعر ونثر، وذلك بمساهمة من 25 كاتب. كما تضمن الكتاب مقدمة من الدكتورة فريدة المصري من جامعة طرابلس، ودراسة نصوص بقلم الناقد الادبي الليبي أحمد الفيتوري الذي يقيم حالياً في القاهرة.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع نائل جرجس على العنوان:

PEN International, Koops Mill Mews, 162-164 Abbey Street, London SE1 2AN | Tel: +44 (0) 207 405 0338 | Email: Nael.Georges@pen-international.org